mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مشكل الآثار)92("كان النبي يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9-01-9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله القائل في كتابه المبارك فلينظر الانسان مما خلق والصلاة والسلام على رسول الله. خير من قال لابي هريرة رضي الله عنه ان المؤمن وفي رواية ان المسلم لينجس - 00:00:00
وبعد لا ينجز اشبه لا ان المسلم لينجس بالاختصار تعكس المعنى ان المؤمن وفي رواية ان المسلم لا ينجس. احسنت. وبعد فارحب بهذه جهود طيبة على رأسها شيخنا. الله يغفر لنا ولكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينقي قلوبنا واعمالنا ويجعل - 00:00:20
لها خالصة لوجهه. امين يا رب. ومع ثلاثة مسائل مع شرح مشكل الاثار. الاولى فقهية والثانية اصولية والثالثة عقائدية اسأل الله سبحانه ان يعين شيخنا واياكم. وان يسدده وان يوفقه وان ينفع به. واياكم السامعين. فالاشكال الاول في المجلد - 00:00:50
من شرح مشكل الاثار في الباب الثمانين. اورد الامام الطحاوي رحمه الله حديثين. الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالصلاة صلاة الصبح واحدكم جود واحدكم جنب فلا - 00:01:10
اصوم يومئذ والثاني حديث عائشة وام سلمة رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم. فكيف الجمع بينهما؟ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:01:30
يسأل عن التضاد او التعارض بين حديسين. الاول حديس ان النبي صلى الله عليه سلم نهى من كان جنبا واطلا عليه الصبح عن الصيام. والثاني حديث ام سلمة وعائشة رضي الله عنهما - 00:01:50
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يتم صومه اقول وبالله تعالى التوفيق ان الحديث الاول ضعيف لا يثبت. من اصبح منكم جنبا فلا يصم ذلك - 00:02:10
اليوم ضعيف لا يثبت. فمن ثم لا نقلق ابدا ويكون العمل على الحديث الثابت الصحيح كان النبي يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يتم صومه. فاذا اذنب الرجل ان الليل وما ادركه وقت الفجر للاغتسال فصومه صحيح ولا صلة للاغتسال بالصيام - 00:02:30
والله تعالى اعلم. ومن العلماء من تكلف وجها للجمع في حال ثبوت الاخبار فقال يكون الفعل خاصا به. والنهي خاصا بامته. ولكن الحديث ضعيف فلا نصير مثل هذا الجمع والله اعلم. لكن هذا الحديث الامام احمد رحمه الله اخرجه في في - 00:03:00
لديه عن معمر عن ابن عبد الرزاق حدثه عبد الرزاق عن معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة بهذا الاسناد وكذلك الامام النسائي اورد له طريقا من طريق الزهري. اي حديس هذا الحديس الاول. الذي هو اذا نودي بالصلاة صلاة - 00:03:30
صبحي معلول يا ابا اويس. معلول يا ابا اويس ولا هذا اسناد كالشمس لا يجحده جاحد. ما مر عن همام عن ابي هريرة صحيفة معروفة لكنه معلول. نعم. الصحيفة. طيب. البخاري رحمه الله. الا ترى انه معلول - 00:03:50
الى الان لا. نعم. ان ابو بكر كان يفتي ايه ده؟ فلما اخبر بكلام احاديس عائشة ام سلمة قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انما حدثني الفضل عن رسول الله في صحيح مسلم وغيره. اذا - 00:04:10
قالوا له لا هذا هذا الذي الذي يذكره اخونا هذا من طريق ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث من هذا الوجه في صحيح مسلم عن ابي هريرة وابو هريرة قال انما اخذته من الفضل. هناك اخر قال عائشة وام سلمة احتجتا على ابي هريرة - 00:04:30
كيف تروي ذلك وعندنا ان النبي كان يصبح جنبا من جماع غير احتلامه ثم يتم صومه. فنهى انه سمعه من رسول الله. الخبر معلوم.

نعم. استقصاء القول في العلة يضيق له المقام في هذا الجمع - 00:04:50
لا مانع لكن هناك الوجه الذي قال بالنسخ ابن الملقن رحمه الله يذكر ان هذا كان في اول الاسلام كما انه كان الطعام شراب يمنع منه اذا نام الشخص في اول الاسلام فقال هذا والجماع مثله وابو هريرة دخل الاسلام متأخرا دخل الاسلام متأخرا - 00:05:10
اخيرا ولن يعلم بذلك. فلما علم رجع كما في صحيح مسلم انه رجع وتراجع عن ذلك. تراجع عن هذه الفتوى. كل هذا لا نقر به لامور اولها انه لا يسار الى النسخ الا عند تكافؤ الطرق - 00:05:30
ان تكون في نفس درجة القوة. سانيا ان الحديس لا نعلم ايهما المتقدم من المتأخر. فتخلف شرط من شروط النسخ وهما عدم تكافؤ الطرق وعدم معرفة المتقدم من المتأخر. نعم - 00:05:50
ننتقل الى الفائدة الثانية وهي متعلقة بناحية اصولية هل يكلف الانسان فوق طاقته. اورد الامام الطحاوي رحمه الله في ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:10
فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. فهو يناقش لماذا اطلق النبي صلى الله عليه وسلم في الامر في اتيان الامر لماذا قيد النبي عليه الصلاة والسلام بالاستطاعة في ائتيان الامر واطلق في النهي - 00:06:30
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فالحديث لفظه اذا جئتكم عن شيء فاجتنبوه. واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم لماذا لم يقل اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وقيد هذا بالامر؟ اقول له اولا - 00:06:50
يقول الرسول ما يشاء. ويتكلم بما يشاء فانه لا ينطق عن الهوى وهو يبلغ ما امر به. فابتداء ليس لنا ان نتعاقب. لكن لنا ان نلتمس العلة. قد نلتمس علة لكن لا اعتراض على كلام الرسول الامين - 00:07:20
صلى الله عليه وسلم. اما العلة التي التمسوها قالوا ان الاصل اذا ناتوكم عن شيء فاجتنبوه. اصلا انك غرت ليس تكليفا هذا. ليس فموافقا لقدراتك. ما تفعلش هذا الشيء يا اخي. انا مش هفعل. لكن التكليف - 00:07:50
اه تكليف قد يكون التكليف فوق طاقته وقد يكون التكليف في طاقته. فلذلك قال فاتوا منه لان الاصل الناهي الاصل انني الاصل عدم الفعل. الاصل عدم الفعل لا تتكلم يا ابا طارق خلاص ساكت. تكلم يا ابا طارق قد يكون الكلام هيدخلك السجن - 00:08:10
بصح اشتم فلان قد تسجن فتقول لا انا مش قادر انا غير مستطيع. لكن ازا قلت لك ازكر الله يا مطر قلت لا اله الا الله. طب يزكر فلان وكفره ده مجرم. قلت لها يا عم انا ما ليش في ادك. فوق طاقتي. فحينئذ - 00:08:40
التكليف قد يكون في المقدور وقد يكون فوق فوق القدرة. فلذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر منه ما استطعتم لكن اصل الترك نهيتكم عنه فاجتنب الاصل ان انا مجتنب. الاصل انني مجتنب. لا تزني خلاص لنا مشهد - 00:09:00
ان شاء الله وابدا. ممتنع عن الاصل الاصل الامتناع. لكن آآ التكليف هو الذي قد يكون في المقدور وقد يكون في غير المقدور والله اعلم. لا مش حكاية اقل حاجات انك يعني - 00:09:20
الترك ليس تكليفا يعني. ليس تكليفا آآ من ناحية القدرات او عدمها. في ختام هذا اختم بحديث الرجل الذي كان تاجرا وقال لاولاده واوصاهم واخذ عليهم العهود ان يحرقوه ثم يظروه فينسفوه في البر والبحر. فقال في مقال فوالله لا يقدر علي رب - 00:09:40
عالمين ابدا. فظاهر هذه العبارة انها كفرية. وهذا الحديث وهذه القصة اصل في من يقول بالعذر بالجهل في باب الصفات. فاسأل شيخنا حفظه الله عن توجيهه لهذه اللفظة في فوالله لا يقدر علي رب العالمين ابدا هل يختار انه كان جاهلا لهذه المقولة او ماذا؟ الحمد لله - 00:10:10
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد سياق القصة بصيغة اتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا ممن كانوا قبلنا. لما حضرته الوفاة. جمع بنيه من حوله وقال لهم اي اب كنت لكم؟ قالوا كنت خير اب - 00:10:40
كنت راجل طيب معنا احسن اب في كنت خير اب قال فان الابعد لم يبتئر خيرا قط. فاذا انا مت فاسحقوني او اطحنوني سم احرقوني سم اطحنوني سم زروني في اليم - 00:11:10
في البحر في يوم عاصف. لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. فلما مات احرقوه وطحنوه واتوسط به البحر

في يوم فيه رياح شديدة فذروه في البحر. فقال الله له كن رجلا - 00:11:40
فاذا هو رجل قائم بين يدي الله. قال ما حملك على ما صنعت؟ قال مخافتك يا ربي فما تلافاه ان غفر له. والسؤال هذا الرجل تكلم ويفيد انه يشك في قدرة الله على الاحياء. لما قال لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا لا - 00:12:10
واحدة من العالمين فكيف ذلك؟ ومع ذلك يغفر له وهو يشك في قدرة الله سبحانه وقد قال تعالى بل ادارك علمهم في الاخرة. بل هم في شك منها بل هم منها عامون - 00:12:40
فاجاب العلماء بمحاصله. اولا ان هذا الرجل جهل قدرة الله فهو دليل على العذر بالجهل. دليل على العزر بالجهل. كما ان الحواريين قالوا يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - 00:13:00
قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليهم من الشاهدين. الاية فقالوا هذا جاهل هؤلاء جهلوا ايضا والعزر بالجهل هذه بعض ادلة - 00:13:30
وادلة اخرى كثيرة ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها لم يأتكم نذير وما كان الله ليضل قوما بعد اعدادهم حتى يبين لهم ما يتقون الى - 00:13:50
غير ذلك. فاول جواب ان هذا جاهل وهذا احد ادلة العذر بالجهل. الجواب الثاني لان قدر علي قالوا قدر معنى قدر ضيق علي اما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه حتى على ظهره لا ضيق عليه في الرزق فيقول لان قدر ضيق. لكن هذا حيود عن ظاهر اللفظ - 00:14:10
من غير حاجة داعية اليه. هذان الوجهان وجه ثالث يقول انه قال ذلك دهشا عند الموت مع خوفه الشديد من سكرات الموت والاخير غير مقبول شيئا ما واولها هو ازهرها والله اعلم - 00:14:40
الصحابي رحمه الله اختار القول فضيلتك بقدر بمعنى ضيق عليه. حتى قدر يا شيخنا حتى قدر يا اويس حفظك الله قدر ضيق. واما اذا ما ابتلاه فقدر على الله. فقدر عليه رزقه. نقدر عليه. عادي يعني - 00:15:00
التصريفة سهلة التصريف الحمد لله. نعم انا كما اقول على كلام الامام الطحاوي رحمه الله وتوجيهه للقبر فانت كنت قلت السياق في سياق القصة فيرد هذا الايه؟ اختار انه عذر بالجهل. نعم. انت دخلت جماعة التكفير قبل كده ولا ايه؟ لا ما دخلت. لا انا اسأل يعني - 00:15:20
وانا رأيت ولا سمعت لكن سمعت قرأت يعني اشياء لكن نجلك عن هؤلاء الله يحفظك لكن من باب يعني المداعبة لان هم الذين يقولون يعني من مبادئهم عدم النزر بالجهل. تعمل اي فعل من - 00:15:40
قال اي فعل من افعال الكفر كافر ما فيش مناقشة ما فيش حاجة اسمها شيء اسمه تعلم او ما تتعلم. في الختام اسأل الله سبحانه تعالى ان يبارك اتفضل. جزاك الله خير. يقول - 00:16:00
اسمك محمد سامح سعود لكن يا شيخ سامح في اي اماكن في في الفتح يعني لان هو اورد الرواية في الفتح اولا لا تبخسوا حقه. اخونا سامح رحمه الله صعود من اخواننا الفضلاء الذين يعتنون في جانب العقيدة ويكتبون حول الاشاعرة وغيرهم. يورد عن عن - 00:16:20
الحافز ابن حجر كلاما هذا الكلام يستبعد فيه الحافظ ابن ابن حجر يقول ان الشخص الذي يقول بقول الامام الطحاوي هنا في هذا الباب قدر بمعنى ضيق على هذا التأويل فقد ابعد النجح. يعني ايه النجح - 00:16:50
يعني طيب اتفضل. هو لفظ اللفظ اكفي عن التفسير. انه قال ذلك طيب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيكم وفي هذه المجالس وفي شيخنا وفي اوقات وفي رفقائه واخوانه وزواره واسأل الله سبحانه ان يزيدكم دائما ولا ينقصكم ابدا - 00:17:10
ونذكركم بصيام غد انتم جميعا حفظكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واذكركم - 00:17:50